الذي ذهبت اصابع كفيه اطلق كل منهما في الحديث على
ما فقد البركة تشبيها له بما فقد ذلك فيه الذي به تكمل
خلقته او بمن فقد يديه اللتين يبطش بهما في البطش
ومحاولة التحصيل او بمن فقد اصابعه التي يتوصل بها
الى ما يروم تحصيله فاطلاق كل منها عليه علي وجه
التشبيه البليغ او الاستعارة علي الوجهين فيما حذفت
منه اداة التشبيه وجعل المشبه به جزاء عن المشبه والتشبيه
البليغ هو الذي يوتي فيه بالمشبه والمشبه به فتحذف
اداة التشبيه ووجه الشبه والتشبيه غير البليغ هو الذي
يوتي فيه بالمشبه والمشبه به واداة التشبيه وبقي قسمان
الاول منهما ان تاتي بالمشبه والمشبه به ووجه الشبه
كقولك زيد اسد في الشجاعة او تاتي بالمشبه به فقط
نحو هذا اسد فالتشبيه حينئذ كما تري اربعة اقسام
وقوله اي اولف اشار به الي تقدير متعلق الجار والمجرور
فعلا ومتاخرا وخاصا لان التاليف امر خاص كالاكل والشرب
وانما كان الاولي تقديره خاصا لما ذكره ولانه يدل علي
تلبس التاليف مثلا كله بالتسمية علي وجه التبرك او
الاستعانة بخلاف تقدير فابدا او افتتح انما يفيد تلبس
ابتدا التاليف بها خاصة وقدر المتعلق فعلا لتاصله في
العمل لان العامل انما يعمل لافتقاره الي غيره والفعل اشد
افتقارا لانه حدث يقتضي صاحبا ومحلا وزمانا وعلة
فيكون افتقاره من جهة الاحداث ومن جهة المتعلق
وليس في الاسم الا الثاني وقدر متاخرا ليدل علي الاختصاص

والاهتمام

والاهتمام كما في اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك ومعني
الاختصاص هنا جعل التاليف مقصورا علي التبرك باسمه
تعالي لا يتجاوزه الي غيره من الاسماء وهو قصر افراد ويجوز
ان يكون قصر قلب قطعا لتوهم اختصاص الاصنام لان
المشركين كانوا يبدون باسم الهتهم وهو محتمل لذلك لكن
الظاهر انه قصر افراد لان ابتدا المشركين باسم اللات والعزي
انما كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص لاعترافهم بالله
تعالي وهو اعظم الالهة عندهم فكيف يمنعون الابتدا
باسمه فتخصيص الابتدا باسم الله قصر افراد لاقصر قلب وليتنظر
قوله لمجرد الاهتمام مع قوله وهو اعظم الالهة عندهم وانما
حذف المتعلق لكثرة الاستعمال وفهم المعني واختلفت العلما
في الجلالة هل هي جامدة او مشتقة والصحيح الاول واذا
قلنا بالثاني فقيل مشتق من لاه الذي هو الارتفاع فقول
العرب لاهت الشمس يعنون به اذا طلعت وارتفعت فيكون
علي هذا ماخوذ من الارتفاع وهو التنزه عن النقايص ويحتمل
ان يكون مشتقا من الوله الذي هو التحير تقول العرب تولهت
في الشي اذا تحيرت فيه ولاشك ان الله تحيرت فيه العقول
ويحتمل ان يكون مشتقا من الد الذي هو الاقامة لقول الشاعر
الهن بدار لا تبين رسومها لان بقايا هاوشام علي اليد اي
اقم بدار فيكون علي هذا ماخوذ من عدم التبدل والتغير
والصحيح بعد الوجه والرحمن الرحيم هما اسمان بنيا من الرحمة
من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم لما قاله البيضا
وي
فقوله اسمان تثنية اسم يعني مقابل الفعل والحرف فلا ينافي

Copyright © King Saud University